العامل في اذ مقدر والتقدير ظهر عنادهم وتسبب عنه
قولهم فسيقولون ولا يعمل في اذ فسيقولون لتضاد
الزمانين وايضا الفاء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
قديم اي مرت عليه الدهور والاعصار فهو على حد
قولهم اساطير الاولين اي افكه غيره وعثر هو عليه
واتي به ونسبه الى الله تعالى   ومن قبله اي هذا
شروع في الموعظة والجار والمجرور خبر مقدم وكتاب
مبتدا مؤخر والجملة حالية او مستانفة وقوله حال
اي ضمير الكتاب والعامل فيه هو العامل في قوله
ومن قبله وهو الاستقرار والتقدير وكتاب موسى
كائن من قبل القرآن في حال كونه اماما   مصدق
للكتب قبله لم يقل مصدق له اي لكتاب موسى تعميما
وايذانا بانه مصدق للكتب السماوية كلها لا سيما
نفسه لكونه معجزا   حال من الضمير في مصدق
ويجوز ان يكون حالا من كتاب والعامل التنبيه
او معنى الاشارة وعربيا صفة للسانا وهو المسوغ
لوقوع هذا الجامد حالا وقيل هو على حذف مضاف
اي مصدق ذا لسان عربي وهو النبي صلى الله عليه وسلم
لينذر متعلق بمصدق
~~وقيل هو على اسقاط حرف الجر~~
وهو بشرى للمحسنين اشار بذكر اي انه خبر مبتدا
محذوف ويصح ان يكون معطوفا على مصدق فمحله الرفع
اومحله

قوله هذا افك قديم واسطال له اي كيف يصح كونه افكا قديما وقد سلموا الكتاب موسى ورجعوا الى حكمه مع ان القرآن مصدق له ولغيره من الكتب السابقة بمطابقته لها مع اعجازه وهو جار على ارادة ان القايل اليهود او مطلق الكفرة من الذين كفروا اهـ

اومحله نصب عطفا على محل لينذر لانه مفعول له
وتقديره للانذار والبشرى ولما اختلفت العلة والمعلول
توصل العامل اليه باللام   ان الذين قالوا ربنا
الله اي انهم الذين جمعوا بين التوحيد الذي هو
خلاصة العلم والاستقامة في الامور التي هي منتهى
العمل واتي بثم للدلالة على تاخر رتبة العمل وتوقفه
اعتباره على التوحيد   فلا خوف عليهم الفا زايدة
في خبران لان الموصول شبيه بالشرط اي لا خوف عليهم
من لحوق مكروه في الاخرة وقوله ولا هم يحزنون
اي على فوات محبوب في الدنيا   حال اي من
الضمير المستكن في اصحاب الجنة   ووصينا الانسان
لانه حث على رضا الوالدين لما في رضاهما رضا
الله وسخطهما سخطه كما في الحديث فقد يطيعهما وقد
يخالفهما ولا يبعد مثل هذا في حقه عليه الصلاة والسلام
وقومه حتى يستجيب له البعض ويكفر البعض فهذا
وجه اتصال الكلام بعضه ببعض   وفي قراءة اي
سبعية احسانا وقوله اي امرناه ان تفسير لكلا من القرائتين
فنصب احسانا هذا راجع للقراءة الثانية وقوله
ومثله حسنا راجع للاولى ففيه لف ونشر مشوش
ونصبه بفعل المقدر اي وهو ان يحسن اي ان يحسن
بوالديه حسنا او احسانا اي يوصل اليهما الاحسان

Copyright © King Saud University